[61] ولهذه الغاية بعينها لم يبرح أئمة الدين سلام ا عليهم يهتفون بهذه الواقعة، ويحتجون بها لإمامة سلفهم الطاهر، كما لم يفتأ أمير المؤمنين صلوات ا عليه بنفسه يحتج بها طيلة حياته الكريمة، ويستنشد السامعين لها من الصحابة الحضور في حجة الوداع في المنتديات ومجتمعات لفائف الناس (1). كل ذلك لتبقى غضة طرية، بالرغم من تعاور الحقب والأعوام. ولذلك أمروا شيعتهم بالتعيد في (يوم الغدير) والاجتماع وتبادل التهاني والبشائر، إعادة لجدة هاتيك الواقعة العظيمة (2). وللإمامية مجتمع باهر (يوم الغدير) عند المرقد العلوي الأقدس، يضم إليه رجالات القبائل ووجوه البلاد من الدانين والقاصين، إشادة بهذا الذكر الكريم، ويروون عن أئمة دينهم ألفاظ زيارة مطنبة فيها تعداد أعلام الإمامة، وحجج

= = نعيم الأول. وفي الكنز: ج 6 ص 160 عن الطبراني وفي المستدرك للحاكم: (إن وليتموها عليا فهاد مهدي يقيمكم على طريق مستقيم). وروى الخطيب الخوارزمي في المناقب: ص 68 مسندا عن عبد ا بن مسعود قال: كنت مع رسول ا وقد أصحر فتنفس الصعداء، فقلت: يا رسول ا مالك تتنفس ؟ قال: يا بن مسعود نعيت إلي نفسي، فقلت: يا رسول ا استخلف، قال: من ؟ قلت: أبا بكر، فسكت، ثم تنفس، فقلت: مالي أراك تتنفس ؟ قال: نعيت إلي نفسي، فقلت: استخلف يا رسول ا، قال: من ؟ قلت: عمر بن الخطاب، فسكت، ثم تنفس، قال: فقلت: ما شأنك يا رسول ا ؟ قال: نعيت إلي نفسي، فقلت: يا رسول ا استخلف، قال: من ؟ قلت: علي بن أبي طالب، قال: (أوه ولن تفعلوا إذا أبدا، وا لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة). ورواه ابن كثير في البداية: ج 7 ص 360 عن الحاكم أبي عبد ا النيسابوري، عن أبي عبد ا محمد بن علي الأدمى، عن إسحاق الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن أبيه عن ابن ميناء، عن عبد ا بن مسعود (غ 1 / 12 - 13). (1) عقد العلامة بابا للمناشدات والاحتجاجات بحديث الغدير الشريف - راجع الغدير: ج 1 ص 159 - 213. (2) راجع باب (عيد الغدير في الإسلام) وباب (التتويج يوم الغدير) من موسوعة الغدير: ج 1 ص 267 - 293.